

اثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الثاني المتوسط

أ.د حسن خلباص حمادي

hassan.khulbas@ircodu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص

يرمي هذا البحث "تعرف استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط".

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي، واختار الباحث فصيلاً "ثانوية سهل بن سهيل" التابعة لمديرية بغداد الرصافة/ الثالثة، وكان عدد شعب الثاني المتوسط في هذه المدرسة شعبتين، واختار الباحث، وبالسحب العشوائي اذ ان؛ المجموعة التجريبية (٣٧) طالباً، دُرِسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية أوجد الخطأ ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة، (٣٨) طالباً، دُرِسوا على وفق الطريقة التقليدية، وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية التي من المؤمل أن يُدرَسها في التجربة صاغ الباحث الأهداف السلوكية، فبلغ عددها بالصورة النهائية (٦٠) هدفاً سلوكياً، وأعدَّ الباحث الخطط التدريسية، وعُرضت نماذج منها على الخبراء فاتخذت هيأتها النهائية.

صاغ الباحث فقرات اختبارهِ وعرضها على الخبراء لاختيار ما يناسب بحثهِ وتعديل ما يستلزم تعديله منها لتمثل أداة البحث، وفي ضوء ذلك أعدَّ الباحث اختباراً لقياس تحصيل مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من (٢٥) فقرةً في ثلاثة أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد، والتمثيل بجمل مفيدة، والصواب والخطأ) موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي، وبعد تطبيق التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، طبق الباحث الأداة على عينة البحث، واستعمل الباحث عدة وسائل إحصائية منها : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل التباين، فأسفرت الدراسة بالنتيجة الآتية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

وكان من أهم الاستنتاجات التي استنتجها الباحث هي:

١. أفضلية استراتيجية أوجد الخطأ على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.
 ٢. تزداد فاعلية التدريس باستراتيجية أوجد الخطأ في المواد الدراسية ذات البناء الهرمي (للمعلومات)، ومنها مادة قواعد اللغة العربية.
- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يمكن الخروج بتوصيات منها:
١. اعتماد استراتيجية أوجد الخطأ في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لإعادة تنظيم المادة المتعلمة مع ما يوجد في البنية المعرفية السابقة للطلبة .
 ٢. ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات مادة قواعد اللغة العربية على استراتيجية أوجد الخطأ وإدخالهم دورات تدريبية في أثناء الخدمة .
- واقترح الباحث عدداً من المقترحات استكمالاً لبحثه ومنها:
١. مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية أخرى .
 ٢. مماثلة لهذه الدراسة لبيان أثر متغيرها المستقل وفقاً لمتغير الجنس .
- الكلمات المفتاحية للبحث: استراتيجية أوجد الخطأ، التحصيل، قواعد اللغة العربية.

The Effect of the “Find the Error” Strategy on the Achievement of Arabic Grammar among Second Intermediate Grade Students

Prof. Hassan Khalbas Hammadi (Ph.D.)

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd

Abstract

The current study aims to identify the strategy of finding the error on the achievement of Arabic Grammar among the second intermediate grade students. To achieve this, the researcher adopted an experimental design with partial control, namely a control group design with a post-test. The researcher chose "Sahl Bin Suhayl Secondary School" which is affiliated with the Baghdad Al-Rusafa Third Directorate. The second intermediate grade in this school had two sections. The researcher randomly selected an experimental group of (37) students who were taught Arabic grammar using the "find the error" strategy, while the other group represented the control group, which consisted of (38) students who were taught according to the traditional

method. After identifying the scientific material that the researcher hoped to teach in this experiment, the researcher formulated the behavioral objectives which totaled (60) in the final form. The researcher then prepared the teaching plans. Samples of them were presented to experts, and they finally took their final form.

The researcher formulated his test items and presented them to experts to select those appropriate for his study, and revise what required modifications so that they would represent the research instrument. Accordingly, the researcher developed a test to measure the achievement in Arabic grammar, consisting of (25) items across three types of questions (multiple choice, sentence construction, and true/false), distributed over the six levels of Bloom's cognitive taxonomy. After conducting the experiment, which lasted for an entire semester, the researcher applied the instrument to the research sample, and used several statistical methods, including the independent samples t-test for the analysis of variance. The study resulted in the following: the students of the experimental group outperformed the students of the control group in achieving Arabic grammar, and the differences between the students of the two groups (experimental and control) were statistically significant. The most important conclusions reached by the researcher were:

1. The "Find the Error" strategy is superior to the traditional method in increasing the achievement of Arabic grammar among second intermediate grade students.
2. The effectiveness of teaching using the "find the error" strategy increases in subject areas with a hierarchical knowledge structure, including Arabic grammar.

In light of the results and conclusions reached by the researcher, the following recommendations can be made:

1. Adopting the "Find the Error" strategy in teaching Arabic grammar to reorganize the learned material in relation to students' prior knowledge.
2. The necessity of training male and female teachers of Arabic grammar on the "find the error" strategy and to enroll them in in-service training courses.

The researcher proposed a number of suggestions to complement the study, including:

1. Conduct similar studies at other educational levels
2. Conduct similar studies to demonstrate the effect of its independent variable according to the gender variable.

Keywords: Find the Error Strategy, Achievement, Arabic grammar rules

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: تشير المعطيات التربوية إلى أنّ هناك ضعفاً شديداً في مادة قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة، ولاسيما مرحلة الدراسة المتوسطة الأمر الذي يؤثر بنحو مباشر في حصيلة الطلبة اللغوية وقدرتهم على استيعاب المعرفة، وكثيراً ما أعلنت المؤسسات التعليمية والتربوية بمختلف مستوياتها ومراحلها الدراسية، شكاواها من تدني مستوى طلبتها في النحو، وأنّ الضعف النحوي يمثل واقع حال الكثير من الطلبة والدارسين، إذ تجدهم دون المستوى المطلوب في النحو، ولعل في ذلك شعوراً يستدعي الدراسة، وهذا ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات العلمية السابقة كدراسة (الزامل، ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أنجزت لمعرفة أسباب الضعف في تحصيل الطلبة واكتسابهم لقواعد اللغة العربية، وتيسير تدريسها، إلا أنّ الشكوى من الضعف ما تزال مستمرة؛ فقد ردّ أغلب التربويين هذا الضعف إلى عدّة أسباب؛ إذ إنّ ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية الذي نشهده اليوم لا يعزى إلى طبيعة هذا العلم وحده وما يكتنفه من جمودٍ، أو صعوبةٍ؛ لأنّه مكتمل الأركان والجوانب والحدود، وأحد هذه الأسباب هو؛ ضعف برامج إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، إذ إنّ ضعف برامج الإعداد نابع من ضعف مناهج اللغة العربية، وضعف وضوح أهدافها، وقلة الإفادة من البيئة والمجتمع لإثراء العملية التربوية، فضلاً عن ضعف ملاءمتها لحاجات المتعلمين، والتطورات الاجتماعية، والثقافية، والعلمية التي تحدث في بلدان العالم (الوكيل، ١٩٩٣: ١٨)، لذا ارتأى الباحث استعمال استراتيجية أوجد الخطأ، وذلك محاولة منه في معالجة أو تقليل حالة الضعف الحاصلة نتيجة استعمال المدرسين والمدرسات الطرائق

التدريسية التقليدية في تدريس هذه المادة، إذ تعتمد هذه الطرائق على الحفظ والتلقين، وبسبب ذلك أصبحت هناك صعوبة كبيرة في فهم واستيعاب، واكساب الكثير من القواعد النحوية الموجودة في المنهج المدرسي مما ينعكس على الطلاب سلبيًا، وتكمن مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر استعمال استراتيجية (أوجد الخطأ) في تحصيل القواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

أهمية البحث: ان اللغة هبة الله سبحانه وتعالى للبشر، والذي يعد الفارق الأساسي بين الإنسان وغيره من الكائنات ، ولقد فضل (الإنسان) خليفة الله في الأرض على سائر المخلوقات باللغة قال تعالى: ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) (١). اذ يقول بعض المفسرين: ان الاسماء هي اللغات ، وقال (ابن جني ت ٣٩٣ هـ)

ويُعدُّ النحو من أركان اللسان العربي المهمة، وهي أربعة على ما حددها ابن خلدون (اللغة، والنحو، والبيان، والأدب)، فجاء النحو مقدماً، لأن فيه تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، وميدان علم النحو هو الجملة، ودراسة عناصرها، وتركيبها، ويحتم نظام العربية ترتيباً خاصاً له لو اختلف لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها، فالنحو أو الإعراب علم بأصول تعرف فيها أحوال الكلمات العربية، من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم (سليمان وآخرون، ٢٠٠٠: ١١) . اذ تتبوأ القواعد مكانة كبيرة في اللغات جميعها، حتى أنه ينذر أن نجد لغة تخلو منه، لأن اللغة إذا خلت منه يعد ذلك نقصاً فيها، وغمض فكرها، وصارت مبهمة لمن يقرؤها أو يسمعها، وفي ذلك صار النحو ضرورية في جميع اللغات، لأنه يمثل الكلام في حركاته وسكناته في بعضها والتقديم والتأخير في البعض الآخر، فضلاً عن ارتباطه المباشر بعنصري الاسم والفعل وما يتعلق بهما من أحداث زمانية ومكانية في الجمل لاسيما الفعال (طاهر، ٢٠١٠: ٣٢٧).

هدف البحث :

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في تحصيل القواعد النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية

(١) سورة الشعراء/ الآيات ١٩٣-١٩٥.

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية أوجد الخط ، ومتوسط درجات طلاب الصف الثاني المتوسط للمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تحصيل القواعد اللغة العربية حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ :

١. طلاب الصف الثاني متوسط للمدارس المتوسطة التابعة لمديريات التربية الست في بغداد.
٢. بعض موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها من وزارة التربية العراقية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)
٣. العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

أولاً: الأثر

لغة :

الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي إثره أي بعده ، والأثر، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً (ابن منظور ، ج ١ ، ٢٠١١ : ٥٢).

اما اصطلاحاً فقد عرفه كل من :

- الحفني بأنه): النتيجة التي يمكن ان تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة مسببة (الحفني ، ١٩٧٥ : ٢٥٣)

- (شحاته وزينب) بأنه: يمكن حصول تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعلم او تعليم (شحاته ، زينب، ٢٠٠٣ : ٢٢).

التعريف الاجرائي : النتيجة أو التغيير الحاصل لمجموعة خطوات اجرائية عند استعمال استراتيجية أوجد الخطأ على عينة البحث في غرفة الصف وفي اثناء عملية التدريس ويمكن الاستدلال عليها من طريق الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية.

ثانياً: استراتيجية

اصطلاحاً فقد عرفها كل من :

- عطية: مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكينه من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الاهداف التربوية (عطية ، ٢٠١٣ : ٢٦٢) .

- الحيلة: محمد محمود الحيلة، استراتيجيات التعلم النشط، عمان الاردن، دار المسرة (٢٠٠٧ ، ٢٢٣).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات مرتبة بحسب خطوات لاستراتيجية (أوجد الخطأ) ويمكن في ذلك ان تراعى قدرة الطالب العقلية في استيعاب قواعد اللغة العربية في غرفة الصف لتحقيق تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (عينة البحث).

ثالثاً: اوجد الخطأ: التعريف اللغوي

- اسلوب او خطة منظمة تهدف الى اكتشاف الاخطاء او تحديد والعثور على مواضع الخلل مما يعزز التفكير النقدي والانتباه للتفاصيل. (مصطفى وآخرون، ١٣٨٢ هـ: ١٦٦) اصطلاحاً فقد عرفها:

- الحيلة: استراتيجية تدريسية يقدم فيها محتوى تتضمن خلافاً او معلومات غير صحيحة ويكلف الطالب بتحديد الخطأ وبيان سببه وتصحيحه. (الحيلة، ٢٠٠١، ص ١٧٨) رابعاً التحصيل:

لغة :

"حصل الشيء - حصولاً: بقي وذهب ما سواه، ويقال: ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع، وحصل عليه كذا: ثبت ووجب، وحصل فلان على الشيء: أدركه وناله". (مصطفى وآخرون، ١٣٨٢ هـ: ١٧٩).

اصطلاحاً: عرفه كل من :

-عاقل : "المستوى الذي يصل إليه المتعلم في التعلم المدرسي أو غيره، مقررًا من المدرس أو الاختبارات" (عاقل، ١٩٨٨: ١٢).

- الربيعي: "انجاز الطالب نوعاً وكماً خلال فصل دراسي معين" (الربيعي، ١٩٩٩ : ١٣٧).
- أبو جادو: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" (جادو، ٢٠٠٠: ٤٦٩).

- عبادة : " ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية"

(عبادة، ٢٠٠١ : ١٤٦).

التعريف الإجرائي: الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية الذي أعدّه الباحث بنفسه .

خامساً: قواعد اللغة العربية:

عرفها كلٌّ من:

- ظافر "مصطلح محدد الدلالة يشتمل على قواعد النحو والصرف، ينظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط ذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها تسمى علم الصرف". (ظافر، ١٩٨٤: ٢٨١).

- مبروك " فن تصحيح الكلام العربي كتابة وقراءة " (مبروك، ١٩٨٥: ٩)

- البجة "مجموعة من القوانين و الضوابط اللغوية التي تعد مظهراً من مظاهر رقي اللغة و دليلاً على حضارتها و بلوغها مرحلة النضج والاكتمال". (البجة، ١٩٩٩: ٤٩٧).

التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية : الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٣٢-٢٠٢٤) في جمهورية العراق.

سادساً: الصف الثاني متوسط : مراحل الدراسة المتوسطة ويدرّس الطلبة فيه مواد إنسانية وعلمية ويكون متوسط أعمارهم بين (١١-١٣) سنة" والصف الثاني هو ثاني سنة فيها.(جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١٢: ٧)

الفصل الثاني

دراسات في استراتيجية أوجد الخطأ

١- اثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتفكيرهن التنسيقي، هدفت الرسالة إلى تحديد فاعلية استراتيجية "أوجد الخطأ" في تحسين تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية مهارة التفكير التنسيقي لديهن. لتحقيق ذلك: اذ صاغت الباحثة فرضيتين صفريتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درستن وفق استراتيجية أوجد الخطأ، والمتوسطة الضابطة اللاتي درستن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل لمادة العلوم.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمتوسطة الضابطة في اختبار التفكير التنسيقي بعد التطبيق.

واستعملت الباحثة التصميم التجريبي المجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار البعدي لكل من اختبار التحصيل واختبار التفكير التنسيقي.

واختيرت عينة قصدية مؤلفة من ٦٠ تلميذة (٣٠ في كل مجموعة). وجمعت البيانات عبر اختبار تحصيلي واختبار للتفكير التنسيقي ضمما خصيصاً للدراسة، وتم التأكد من صدقه وثباته

باستعمال الإجراءات الإحصائية المناسبة، واستمرت التدريس باستعمال الاستراتيجية خلال ١٣ أسبوعاً، إذ درست الباحثة المادتين التجريبية والضابطة بنفسها، و نتائج الدراسة: وأظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي دُرِّسن وفق استراتيجية أوجد الخطأ على تلميذات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي لمادة العلوم. اختبار التفكير التنسيقي، واستنتجت الباحثة ان الاستراتيجية أثبتت فعاليتها في رفع مستوى التحصيل العلمي وتنمية مهارات التفكير لدى الطالبات مقارنة بالطريقة التقليدية.

٣- أثر فاعلية استراتيجية "أوجد الخطأ" في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وتنمية الذكاء الاجتماعي هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استعمال استراتيجية "أوجد الخطأ" في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وكذلك في تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم.

اذ اتبعت الباحثان المنهج التجريبي ذو المجموعتين: التجريبية والضابطة، إذ تكونت العينة من ٦٣ طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، موزعة على ٣٢ طالباً في المجموعة التجريبية و ٣٠ طالباً في المجموعة الضابطة وتم اختيار الطلاب من مدرسة الأمين الثانوية للبنين بنظام عشوائي مع مراعاة التكافؤ في المتغيرات الأساسية مثل الذكاء والدرجات السابقة والذكاء الاجتماعي، ودرّس الباحثان المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية "أوجد الخطأ"، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وتم تطبيق التجربة على موضوعات كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للفصل الدراسي المحدد خلال نفس الفترة الزمنية لكلتا المجموعتين واستمرت التجربة من ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٢ إلى ١٠ يناير ٢٠٢٣، وقدمتا الباحثان الاختبار التحصيلي مكوّن من ٣٦ سؤالاً موضوعياً (اختيار من متعدد) لقياس مستويات التعلّم (التذكر، الفهم، التطبيق)، ومقياس الذكاء الاجتماعي مكوّن من ٣٠ عنصراً بخيارات متعددة لقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، وتم التأكد من صدق وثبات كلتا الأداتين إحصائياً قبل الاستعمال.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في كل من: الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستخدام استراتيجية "أوجد الخطأ". ومقياس الذكاء الاجتماعي أيضاً لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن الطلاب الذين استعملوا الاستراتيجية حقّقوا مستوى أعلى في التحصيل وتنمية الذكاء الاجتماعي مقارنة بالطلاب الذين درّسوا بالطريقة التقليدية، وتبين أن استراتيجية "أوجد الخطأ" فعّالة في تحسين التحصيل الدراسي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وكذلك تسهم في تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي مقارنة بالطرق التعليمية التقليدية

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يعد اختيار التصميم التجريبي من الخطوات التي ينبغي على الباحث تنفيذه، لأن الاختيار السليم للتصميم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة، ولما كانت البحوث التربوية النفسية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط، لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة لذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف هذا البحث فكان على الشكل الآتي: (عليان، وغنيم، ٢٠٠٤ : ٥٢ - ٥٤).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة التجريبية	استراتيجية أوجد الخطأ		الاختبار
المجموعة الضابطة	-----	التحصيل	التحصيلي البعدي

شكل (١)

ويقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (استراتيجية أوجد الخطأ)، والمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل، ويقصد بالتحصيل: المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار يعده الباحث لأغراض هذا البحث لتعرف أثر المتغير المستقل فيه (أبو حويج، ٢٠٠٢: ٤٢).

ثانياً / مجتمع البحث وعينته : من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس المتوسطة، أو الثانوية النهارية في مدينة بغداد، إذ ألا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين، ولما كانت المدارس المتوسطة والثانوية في بغداد موزعة على ست مديريات عامة للتربية، فقد اختار الباحث لا عشوائياً المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، ومنها اختار الباحث لا عشوائياً ثانوية سهل بن سهل الساعدي للبنين لاحتوائها على عددٍ كافٍ من شعب الصف الثاني متوسط، وإدارتها أبدت استعدادها للتعاون مع الباحث، وتمت زيارة المدرسة ووجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، هي (أ، ب) ومن طريق السحب العشوائي، اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (استراتيجية أوجد الخطأ) عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية من دون التعرض للمتغير المستقل، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٨٠) طالباً، بواقع (٤٠) طالباً في شعبة (ب)، و (٤٠) طالباً في شعبة (أ)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٥) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٧٥) طالباً، بواقع (٣٧) طالباً في المجموعة التجريبية، و (٣٨) طالباً في المجموعة الضابطة. وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٤٠	٣	٣٧
الضابطة	أ	٤٠	٢	٣٨
المجموع		٨٠	٥	٧٥

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين اعتقاد الباحث بأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث، أو في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج الإحصائية فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي .

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة متقاربة ومتشابهة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور :

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٢٠٠.٥١	٨.٠٢	٨٠,٤٠	٧٣	٠.١٢	١.٩٨	ليس ذي دلالة
الضابطة	٣٨	٢٠٠.٧٨	٩.٩٧	٨١,٤٧				

٢- التحصيل الدراسي للآباء :

جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	عدد العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٨	٦	١٠	٨	٥	٤	١.٠٨	٤.٤٩	ليس ذي دلالة
الضابطة	٣٨	٨	٨	٩	٦	٧				

٣- التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢٤) المحسوبة والجدولية

التحصيل	حجم العينة	تقرأ ويكتب	ابتداء	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
المجموعة										٠.٠٥
التجريبية	٣٧	٧	٩	٦	٧	٨	٤	١.٣١	٤.٤٩	ليس
الضابطة	٣٨	٩	٦	٨	٦	٩				بندي دلالة

٦- درجات اختبار الذكاء :

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٣٣.٢٩	١٣.٠٣	١٦٩.٧٨	٧٣	٠.٨٨	١.٩٨	ليس بندي دلالة
الضابطة	٣٨	٣٠.٤٧	١٣.٨٢	١٩١.٢٤				

رابعاً / ضبط المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات، وفي كثرة استعمالات المتخصصين في هذا المجال للمنهج التجريبي، فإنهم يدركون الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها، أو ضبطها، لأن الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة وتتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشدي، ٢٠٠٠: ١٠٧) .

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي عرض المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

أ- الفروق في اختيار العينة: حاول الباحث - قدر المستطاع - تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في أربعة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طلاب المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حدٍ ما لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب- أداة القياس: استُعملت أداة موحدة لقياس المتغير التابع عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعدَّ الباحث اختباراً لأغراض هذا البحث طُبِّق على مجموعتي البحث في وقت واحد .

ج- أثر الإجراءات التجريبية :

- ١- سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق وإدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم، أو تعاملهم مع التجربة، ما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .
 - ٢- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل: أقلام الماجك الملون والأبيض، والسبورة، والأمثلة التوضيحية.
 - ٣- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأحد ٢ / ١٠ / ٢٠٢٥ م، وأُنهِيت يوم الثلاثاء ٣ / ١ / ٢٠٢٦ م.
 - ٤- المُدرِّس: درس المجموعتين مدرس اللغة العربية سامر فروق وهو طالب دكتوراه في طرائق التدريس، إذ درس المجموعتين وان مُدرِّس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل، فقد تعزى الى تمكن أحد المُدرِّسِين من المادة أكثر من الآخر، أو الى صفاته الشخصية، أو الى غير ذلك من العوامل .
 - ٥- توزيع الحصص: ضُبط هذا العامل من طريق توزيع المتساوٍ للدروس بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يُدرِّس أربعة دروس أسبوعياً بواقع درسين لكل مجموعة، إذ اتفق الباحث وإدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس إذ تكون مادة اللغة العربية يومي الأحد والثلاثاء، وجدول (٦) يوضح ذلك. جدول (٦)
- توزيع دروس مادة قواعد اللغة العربية على طلاب مجموعتي البحث

اليوم	الساعة ٨ صباحاً	المادة	الساعة ٥٠ ، ٨ صباحاً	المادة
الأحد	المجموعة التجريبية	القواعد	المجموعة الضابطة	القواعد
الثلاثاء	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	

- ٦- بناية المدرسة: طُبِّقَت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومتشابهين من المساحة وعدد الشبايبك والمقاعد .
- خامساً / تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سُدْرَس في أثناء التجربة بـ (الموضوعات السبعة) الجزء الثاني من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ . وهي:

- ١- علامات الاعراب الاصلية والفرعية
- ٢- الاسماء الخمسة
- ٣- الميزان الصرفي
- ٤- الفعل اللازم والفعل المتعدي

٥- نائب الفاعل

٦- المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان)

٧- المفعول المطلق

سادساً / صياغة الأهداف السلوكية :

تعد صياغة الأهداف السلوكية أمراً ضرورياً في العملية التعليمية، لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (مقلد، ١٩٨٦ : ١٤٠ - ١٤١) . وتساعد صياغة الأهداف السلوكية المدرس على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها، وهذا يعني أنّ مسؤولية المدرس أكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية فهي تضم أيضاً تصنيف الأهداف المصاغة على الفئات السلوكية التي تنتمي إليها (أبو حطب ، ١٩٩٦ : ١٠٦) ، وإذا تحقق ذلك تصبح رؤية المعالم التدريسية واضحة، وخطواتها معروفة، وإن هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التعلم والتعليم بطريقة علمية وإنسانية لتحقيق التربية الحقة. (الدرنج، ١٩٩٤ : ٦٢ - ٦٤) .

وصاغ الباحث (٦٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (معرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، بواقع (١٦) هدفاً للمعرفة، و(١١) هدفاً للفهم، و(١٢) هدفاً للتطبيق، و(٨) أهدافاً للتحليل، و(٦) أهدافاً للتركيب و(٧) أهدافاً للتقويم، وزعت بين الموضوعات الرئيسية لمفردات المحتوى التعليمي، وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧) الأهداف السلوكية لكل موضوع وفي كل مستوى من المستويات الستة

(المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم)

ت	الموضوعات	مستويات الأهداف للمجال المعرفي حسب تصنيف بلوم					المجموع
		المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	
١	علامات الأعراب الأصلية	٢	١	٢	١	١	٨
٢	الاسماء الخمسة	٢	٢	٢	١	١	٩
٣	الميزان الصرفي	٣	١	١	١	١	٨
٤	الفعل اللازم والفعل المتعدي	٣	١	٢	١	١	٩
٥	نائب الفاعل	٣	٢	١	١	١	٩
٦	المفعول فيه ظرف الزمان وظرف المكان	١	٢	٢	١	١	٨
٧	المفعول المطلق	٢	٢	٢	١	١	٩
	المجموع	١٦	١١	١٢	٧	٧	٦٠

وللتثبت من صلاحية الأهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم ، وبعد تحليل إجابات الخبراء البالغ عددهم (١٥) خبيراً عدلت بعض الأهداف، التي لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠ %) من موافقة الخبراء، أي قُبلت الأهداف التي اتفق عليها (١٦) فأكثر من المجموع الكلي للخبراء، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٦٠) هدفاً سلوكياً .

سابعاً / إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الأمين، ١٩٩٢: ١٣٣)، ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية أوجد الخطأ بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة الى طلاب المجموعة الضابطة، وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

٢- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بنحو جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلاً عن الشمولية، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر، ١٩٩٩: ٩١).

وصاغ الباحث (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة: الثاني يتكون من (١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بأنها شائعة الاستعمال، وتقوم الأنواع الأخرى الموضوعية صدقاً وثباتاً، فضلاً عن سهولة تحليل نتائجها إحصائياً وقدرتها على الحد من أثر الحدس والتخمين (الزوبعي، ١٩٨١ : ٨)، والثاني يتكون من (٥) فقرات من نوع التمثيل بجمل مفيدة جديدة، والثالث يتكون من (٥) فقرات من نوع الصواب والخطأ مع تعديل الغلط، وحُدّدت درجة الإجابة ب (١) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة.

٣- صدق الاختبار - الصدق الظاهري - :

يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، وبغية التثبيت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عرضه على عدد من المُحكِّمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ولإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه، وبعد أن حصل الباحث على ملحوظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وأعيد صياغة بعضها الآخر، لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددتها الأدبيات المتخصصة بـ (٨٠ %) من مجموع الخبراء الكلي .

٤- صياغة تعليمات الاختبار : وضع الباحث التعليمات الآتية :

أ- تعليمات الإجابة :

- اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .

أ- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عن جميعها من دون ترك أي فقرة منها .

ب- تعليمات التصحيح :

خصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٥- التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٣٠) طالباً من ثانوية (المصطفى)، فأتضح له أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة عند الطلاب، وأن وسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٠) دقيقة ١ .

٦- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبيت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً، أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها (211 , 1975 , Scannel) لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط ومن مجتمع البحث نفسه في ثانوية (المصطفى للبنين)، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى

^١ - تم حساب الوقت المُستغرق بالمعادلة الآتية: زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث ...

درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧ %) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح الاجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠.٣٣) و (٠.٦٥) ، ويرى (اييل) أنّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) (Bloom , 1971, 66) .

وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة. وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

معاملات صعوبة فقرات الاختبار

السؤال الثاني					
ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة
١	٠.٣٤	٦	٠.٣٥	١١	٠.٣٨
٢	٠.٦٠	٧	٠.٥٤	١٢	٠.٥٨
٣	٠.٣٤	٨	٠.٥٨	١٣	٠.٦٥
٤	٠.٥٥	٩	٠.٣٣	١٤	٠.٤٠
٥	٠.٦٥	١٠	٠.٦٥	١٥	٠.٥٧
السؤال الثاني			السؤال الثالث		
ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة
١	٠.٤٧	١	٠.٣٤		
٢	٠.٥١	٢	٠.٤٤		
٣	٠.٦٢	٣	٠.٥٣		
٤	٠.٣٥	٤	٠.٤٩		
٥	٠.٤٢	٥	٠.٦١		

ب- قوة تمييز الفقرات :

بعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠.٤٠) و (٠.٦٠)، والأدبيات تشير إلى أنّ الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠ %) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠٠)، لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل، وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

السؤال الثاني					
ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
١	٠.٤٨	٦	٠.٥٠	١١	٠.٦٠
٢	٠.٤٠	٧	٠.٤٥	١٢	٠.٥٨
٣	٠.٤٠	٨	٠.٥٥	١٣	٠.٤٠
٤	٠.٤٥	٩	٠.٦٠	١٤	٠.٤٤
٥	٠.٤٨	١٠	٠.٤٤	١٥	٠.٥٥
السؤال الثاني			السؤال الثالث		
ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
١	٠.٥٠	١	٠.٦٠		
٢	٠.٦٠	٢	٠.٥٨		
٣	٠.٥٤	٣	٠.٦٠		
٤	٠.٥٨	٤	٠.٥٢		
٥	٠.٤٦	٥	٠.٤٤		

ج- فعالية البدائل المخطوءة :

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل المخطوءة جذابة للثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وعدم الاتكال على الصدفة، أو عامل التخمين العشوائي (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠١)

والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلبة المجموعة العليا أكبر من طلبة المجموعة الدنيا، وبعبارة أخرى يعد غير فعال وينبغي حذفه، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة، ١٩٩٣: ١٢٥)، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أنّ البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار التحصيلي النهائي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل، وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الثاني في الاختبار

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الخاطئة الثاني	فعالية البديل الخاطئة الثاني	فعالية البديل الخاطئة الثالث
١	٣-	١١-	١٠-
٢	١٠-	٤-	١٠-
٣	١٣-	١٦-	٣-
٤	٢-	١١-	٣٤-

٥	١١-	٤-	٢٣-
٦	١٣-	١١-	١٠-
٧	١٦-	١٠-	٣٠-
٨	١٦-	٢٦-	٤-
٩	١٦-	١٠-	١٣-
١٠	٣٠-	١٦-	١٠-
١١	٣٤-	١٦-	١٠-
١٢	٢٣-	١٦-	١-
١٣	١٣-	٢-	٢-
١٤	٢-	١٣-	١١-
١٥	٤-	٣-	١٠-

٧- ثبات الاختبار :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي، ولكي تكون الأداة صالحة للتطبيق والاستعمال لا بُدَّ من توافر الثبات فيها (العجيلي، والطريحي، وربيع: ٢٠٠٢، ٧٧)، وقد بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة .

٨- الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٢٥) فقرة .

تاسعاً / التطبيق النهائي للاختبار :

طبَّق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عقب انتهائه من تدريس الموضوعات المُحدَّدة في المحتوى الدراسي، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/١/٩، وقد حدَّد الباحث لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه، ليكون عندهم الوقت الكافي لمراجعة المادة، وهنا يكون الباحث قد كافأ في تهيئة مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) للاختبار، وقد أُنجِزَ الاختبار في قاعتين متجاورتين متشابهتين في المدرسة، وقد أشرف الباحث بنفسه مع المكلف بتدريس المادة على الاختبار، مُستعيناً بمُدْرِسٍ زميله • لمراقبة الطلاب في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أو في أثناء أدائه.

وبعدها صحَّح الباحث إجابات الطلاب على وفق معيار التصحيح الموضوع لتصحيح إجابات الطلاب (صفر- واحد)، وفي ضوءه فإنَّ الدرجة العليا للاختبار هي (٢٥) درجة، والدرجة الدنيا هي (صفر).

• أستاذ المادة الأساسي في المدرسة.

عاشراً / الوسائل الإحصائية :

- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين (البياتي ١٩٧٧، ص ٢٦٠)
 - معامل ارتباط بيرسون (البياتي ١٩٧٧، ص ٢١٨٣)
 - اختبار كا^٢ (البياتي ١٩٧٧، ص ٢٩٣)
 - معامل سبيرمان- براون (عاهد وآخرون، ١٩٨٩، ص ٧٦)
 - معمل الصعوبة (الظاهر ١٩٩٩، ص ٧٧)
 - معامل التمييز (الظاهر ١٩٩٩، ص ٧٩-٨٠)
 - فعالية البدائل الخاطئة (الظاهر ١٩٩٩، ص ٩١)
- عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها لمعرفة أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني متوسط، على وفق هدف البحث وفرضيته، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتيجة:

١. عرض نتيجة الاختبار التحصيلي البعدي:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية أوجد الخطأ ، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية"

فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب

مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	١.٩٨	٤.٦٦	١٢.٠٤	٣.٤٧	٢٠.٥١	٣٧	التجريبية
			٢٠.٥٢	٤.٥٣	١٦.٣١	٣٨	الضابطة

يتضح من الجدول (١٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية أوجد الخطأ بلغ (٢٠.٥١)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية بلغ (١٦.٣١)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن

الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٦٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨)، وبدرجة حرية (٧٣)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ثانياً : تفسير النتيجة

من بعد تحليل النتائج ظهر أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، ويعزو الباحث هذا التفوق إلى سببٍ أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. ان استعمال استراتيجية أوجد الخطأ في عملية التدريس، ساعد على تنظيم تعلم الطلاب للمعلومات واكتشاف العلاقات فيما بينها وربطها بحاجاتهم ومعرفتهم السابقة، أي ربط المادة الدراسية الجديدة بالمعرفة السابقة

٢. ان استراتيجية أوجد الخطأ من الاستراتيجيات التي تثير اهتمام الطلاب من طريق إثارة سؤال أو عدة أسئلة تتعلق بموضوع المادة الدراسية، وهذا يتطلب من الطلاب القيام بعدة عمليات عقلية كتنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها، واكتشاف العلاقات فيما بينها، واعتمادها أساساً للاستنتاج لتكوين خبرات تعليمية مباشرة يتوصلوا من بها إلى معرفة علمية جديدة ما يزيد فهمهم لهذه المعرفة.

٣. ساعدت استراتيجية أوجد الخطأ الطلاب على استخلاص المفاهيم والأفكار الرئيسية في المادة المتعلمة وقيامهم بالتصنيف وتبويب المعلومات وإيجاد العلاقات فيما بينها، ما أدى إلى تعلم ذي معنى ومن ثم زيادة تحصيلهم.

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج استنتج الباحث الآتي:

٣. أفضلية استراتيجية أوجد الخطأ على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

٤. تزداد فاعلية التدريس باستراتيجية أوجد الخطأ في المواد الدراسية ذات البناء الهرمي (للمعلومات)، ومنها مادة قواعد اللغة العربية.

٥. ساهم التدريس باستراتيجية أوجد الخطأ في كسر الرتابة والجمود وإزالة الملل، الأمر الذي انعكس ايجابياً في النتائج.

٦. ساهمت استراتيجية أوجد الخطأ في تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في الدرس لمتابعة ما تحتويها من مكونات .

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

٣. اعتماد استراتيجية أوجد الخطأ في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لإعادة تنظيم المادة المتعلمة مع ما يوجد في البنية المعرفية السابقة للمتعلمين .
٤. ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات مادة قواعد اللغة العربية على استراتيجية أوجد الخطأ وإدخالهم دورات تدريبية في أثناء الخدمة .
٥. الضرورة الى مزيد من تدريب الطلبة على استعمال استراتيجية أوجد الخطأ في مواقف التعلم المختلفة، لغرض الارتقاء بمستوى أداءهم في عملية التعلم .
٦. توجيه المدرسين والمدرسات، وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق حديثة أثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل الطلبة .

خامساً : المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسة:

١. مماثلة لهذه الدراسة على مراحل دراسية أخرى .
٢. مماثلة لهذه الدراسة لبيان اثر متغيرها المستقل وفقاً لمتغير الجنس .
٣. مماثلة لهذه الدراسة لتعرف اثر استراتيجية أوجد الخطأ في متغيرات أخرى مثل: تحصيل مادة الأدب، أو الأداء التعبير، أو مهارات المطالعة.

القرآن الكريم

المصادر

- ابن جني، ابو الفتح عثمان النحوي (١٩٩٠) " الخصائص "، تحقيق محمد علي النجار، ج(١)، درا الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- أبو جادو، صالح : علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- أبو حطب، فؤاد، وفؤاد عبد اللطيف، وعثمان سيد احمد: القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- أبو حويج، مروان: البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، ٢٠٠٢.
- امطانيوس، ميخائيل: القياس والتقويم في التربية الحديثة، مطبعة قمحة أخوان، دمشق ، ٢٠٠١ .
- البجّة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
- البجّة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩.

- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.
- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الأهداف التربوية في القطر العراقي ، ط ٢ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، ١٩٩٠ م.
- الحفني ، عبد المنعم : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط ٤ ، مطبعة أطلس، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- الدريج، محمد: تحليل العملية التعليمية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩٤ .
- الدليمي، طه علي حسين والوائل، سعاد عبد الكريم: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠٠٥ .
- الربيعي، جمعة رشيد كضاخ: صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية و الإعدادية ، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ١٩٩٩.
- سليمان، نايف وآخرون: مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٠ .
- شحاتة، حسن والنجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.
- شحاتة، حسن سيد ،النشاط المدرسي " مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية، ط ٨ ، ٢٠٠٣ م.
- طاهر، ياسر محمد: ٢٠٠١ اثر استخدام نموذج كلوز ماير في تعلم المفاهيم الكيميائية وتمنية تفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الرابع العام، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل
- ظافر ، محمد اسماعيل ، ويوسف حمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٠ م .
- ظافر، محمد إسماعيل ويوسف حمادي: طرائق التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ١٩٩٩.
- عاقل، فاخر: معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٨.
- عبادة ، احمد : قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإعدادي، مركز الكتاب للنشر، مطابع آمون، القاهرة، ٢٠٠١

- العجيلي، صباح حسين والطريحي، فاهم حسين وحمادي، حسين ربيع: مبادئ القياس والتقويم التربوي ، كلية التربية جامعة بابل ، ٢٠٠٢ .
- عطية ، محسن علي ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣م.
- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد: أساليب البحث العلمي، دار صفاء للطباعة والنشر، عمّان، ٢٠٠٤ .
- عودة، احمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ .
- الكلاّك، عائشة إدريس عبد الحميد: اثر استخدام اسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
- مبروك، عبد الوارث: من إصلاح النحو العربي، دار العلم للطباعة ، الكويت ، ١٩٨٥.
- الدريج، محمد: تحليل العملية التعليمية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩٤ .
- مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة باقري، طهران، ايران، ١٣٨٢هـ.
- مقلد، محمد محمود: كيف تصوغ هدفا سلوكياً ؟ ، تطبيق في مجال اللغة العربية، رسالة التربية ، سلطنة عمان ، ١٩٨٦ . الزاملي، حسن خلباص حمادي: الحصيلة المعرفية النحوية لطلبة كلية التربية في العراق وبناء برنامج علاجي في ضوئها، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، ٢٠٠٤.
- الوكيل، عبد الأمير: فلسفة التربية مضامينها وعلاقتها بالتربية وأهدافها ومشاكل تطبيقها، العراق، بغداد، اتحاد التربويين العرب، ١٩٩٣.